

بيان صحفي

إدانة النظام في الأردن لاعتداءات يهود الأقصى والمصلين هي خذلان للأمة ودعوة لكيان يهود للتمادي في الاعتداءات

قام جنود كيان يهود الجبناء فجر يوم الجمعة ١٤ من رمضان باقتحام المسجد الأقصى والاعتداء على المصلين والمعتكفين والمرابطين بالهراوات والغاز المسيل للدموع ودنسوا المسجد وداسوا على سجاده بأحذيتهم وكسروا أطراف المصلين واعتدوا على النساء، في ظل تهديد المستوطنين بتدنيس الأقصى وذبح القرايين، في محاولة لفرض واقع بأخذ موطنهم قدم لهم تنكيلا بالمسلمين.

ولم يسع النظام في الأردن إلا الإدانة هذه المرة "بأشد العبارات!" على لسان وزارة الخارجية وشؤون المغتربين، كما قال الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير هيثم أبو الفول: "إن اقتحام المسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف والاعتداء عليه وعلى المصلين يُعدّ انتهاكا صارخا، وكما أنه تصرفٌ مدانٌ ومرفوض، مُطالباً السلطات (الإسرائيلية) بإخراج الشرطة والقوات الخاصة من الحرم فوراً".

لو كان وصف النظام الذي يدعي وصايته على المقدسات والأقصى لاعتداءات يهود حقيقياً، ولو كان هذا التصرف مداناً عنده ومرفوضاً فعلاً، لقام بقطع العلاقات وإنهاء المعاهدات المذلة مع كيان يهود، ووقف كل الاتفاقيات التي تمده بأسباب الحياة بل وتمكنه من المزيد من الاعتداءات، ناهيك عن تحريك جيوش الأمة لإزالة هذا الكيان الغاصب وهي قادرة على ذلك وتتوق إليه، لكن هياكل الأنظمة التبعية للاستعمار التي تطالب سلطات يهود بإخراج شرطتها من الأقصى وهي تعلم أن ذلك مجرد عبث، وأن اللغة الوحيدة التي يفهمها يهود إنما هي لغة القوة والعدة التي ترعبهم وتفصيحهم ليس عن المسجد الأقصى فقط بل عن كل فلسطين، قال تعالى: ﴿وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾.

أيتها الأمة الكريمة.. أيها الأهل في الأردن:

لقد انكشفت أنظمة العمالة وبن تخاذلها عن نصررة فلسطين وأهلها وعن تحرير المسجد الأقصى، ليس من الاعتداء الإجرامي اليوم على المسجد الأقصى والمصلين والمعتكفين فيه، بل منذ أمد بعيد، فيكاد الحجر يتفجر وينطق من تكرار هذه الاعتداءات من قوات يهود وقطعان مستوطنينهم، ومن تمادي النظام الأردني المخزي والمهين في علاقاته مع يهود، وهو يدعي الكرامة والسيادة والوصاية! فليس أمامكم إلا الإعلان صراحة عن نقيمتكم على هذه الأنظمة، لعلها تستنهض جيوشكم التي هي منكم لحماية أهلكم ومقدساتكم وبلادكم وليس لحماية يهود وكيانهم والأنظمة التي تركز إليهم، فيكون لكم سبق في تحقيق وعد الله سبحانه وتعالى وبشرى رسوله ﷺ في تحرير القدس ومسرى الرسول ﷺ.

﴿وَإِن اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية الأردن